الاربعين الودعانية
تاليف للحافظ
السلفي

المدفون بجنب القاضي سند بالمسجد المعروف
بسند بالقرب من مسجد الطرطوشي باسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم
قال حدثنا الشيخ الامام الحافظ ابو
طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي
الاصبهاني رحمه الله بالاسكندرية
قال قرأت على ابي نصر محمد بن علي بن
عبيد الله بن احمد بن صالح بن سليمان
ابن ودعان حاكم الموصل رحمه
الله باسناده الى ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حفظ على امتي
اربعين حديثا من سنتي ادخلته
يوم القيامة في شفاعتي وباسناده
ايضا الى عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما

عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نقل عني الى
من لم يلحقني من امتي اربعين
حديثا كتب في زمرة العلماء
وحشر في جملة الشهداء قال
القاضي ابو نصر رحمه الله وقد
خرجت اسانيد هذه الاخبار
لما ان وقعت لي وجمعتها حتى
كملت اربعين حديثا وتتبعت
السماعات الى ان صحت رجاء
المثوبة من الله تعالى لحصول
الانتفاع بها والتأدب باداب الله
تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم

فيها والله الموفق لما قصدت له
من ذلك والمعين عليه والمخلص
من تبعته والمتجاوز عما وقع في ذلك
من خطاء اوزلل وبه استعين وهو
حسبي ونعم الوكيل

حديث جامع لمعان شتى

الحديث الاول

عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ناقته الجدعاء
فقال ايها الناس كأن الموت فيها
على غيرنا كتب وكان الحق فيها على
غيرنا وجب وكان الذين نشيع
من الاموات سفر عما قليل الينا
راجعون

راجعون نبوئهم اجداثهم وناكل
تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا
كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى
لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من
غير معصية وجالس اهل الفقه
والحكمة وخالط اهل الذل والمسكنة
طوبى لمن ذلت نفسه وصلحت
خليقته وطابت سريرته
وعزل عن الناس شره طوبى
لمن انفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله ووسعته السنة
ولم تستهوه البدعة

من مال

وحسنت

الحديث الثاني

عن خليفة بن الحصين قال سمعت
قيس بن عاصم المنقري يقول قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم
في وفد بني تميم فقال لي اغتسل
بماء وسدر ففعلت ثم عدت اليه
فقلت يا رسول الله عظنا موعظة
ننتفع بها فقال يا قيس ان مع العز
ذلا وان مع الحياة موتا وان مع
الدنيا اخرة وان لكل شيء حسيبا
وان لكل موجود كافيا وعلى كل شيء
رقيبا وان لكل حسنة ثوابا
ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل كتابا

عن قيس بن عاصم المنقري عن رسول الله
قال قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وفد الخ

انه

انه لا بد لك يا قيس من قرين
يدفن معك وهو حي وتدفن
معه وانت ميت فان كان كريما
اكرمك وان كان لئيما اسلمك
ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث
الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعله
الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تانس
الا به وان كان فاحشا لم تستوحش
الا منه الا وهو فعلك

الحديث الثالث

عن ابي الدرداء رضي الله تعالى
عنه قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم جمعة فقال

ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا
وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان
تشغلوا وصلوا الذى بينكم وبين
ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة
ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا
وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس
ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم
احسنكم له استعدادا الا وان من
علامات العقل التجافى عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والتزود
لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور

الحديث الرابع

عن ابن عباس قال سمعت رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم يقول
فى خطبته ايها الناس ان لكم معالم
فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية
فانتهوا الى نهايتكم ان المومن بين
مخافتين بين اجل قد مضى لا يدرى
ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقى
لا يدرى ما الله قاض فيه فليأخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه
لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر
ومن الحياة قبل الموت فوالذى نفسى
بيده ما بعد الموت من مستعتب
ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار

الحديث الخامس

عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال في خطبته انه لا خير في العيش
الا لعالم ناطق او مستمع واع ايها الناس
انكم في زمان هدنة وان السير بكم
سريع وقد رايتم الليل والنهار كيف
يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد
وياتيان بكل موعود فقال له المقداد
يا نبي الله وما الهدنة قال دار بلاء
وانقطاع فاذا التبست عليكم الامور
كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران
فانه شافع مشفع وشاهد مصدق
فمن جعله امامه قاده الى الجنة
ومن

ومن جعله خلفه ساقه الى النار
وهو اوضح دليل الى خير سبيل
من قال به صدق ومن عمل به اجر
ومن حكم به عدل

الحديث السادس

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكمل عبد الايمان بالله حتى يكون
فيه خمس خصال التوكل على الله
والتفويض الى الله والتسليم لامر
الله والرضا بقضاء الله والصبر على
بلاء الله انه من احب لله وابغض
لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل

الايمان

الحديث السابع

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبته ايها الناس ان العبد لا يكتب فى المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المومنين حتى يامن جاره بوائقه ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به باس ايها الناس انه من خاف البيات ادلج ومن ادلج فى المسير وصل وانما تعرفون عواقب اعمالكم وقد طويت صحائف آجالكم ايها الناس ان

ان نية المومن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله

الحديث الثامن

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنته ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ومن حاول امرا بمعصية الله كان ابعد له مما رجا واقرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما ومن ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن ارضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن احسن

فيما بينه وبين الله كفاه الله فيما
بينه وبين الناس ومن احسن
سريرته اصلح الله علانيته ومن
عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه

الحديث التاسع

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم
فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك
شئ للانسان الا وان كلام العبد كله
عليه لا له الا ذكر الله او امرا بمعروف
او نهيا عن منكر او اصلاحا بين مومنين
فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله
انوأخذ بما نتكلم به قال وهل يكب
الناس

الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ
ما جرى به لسانه وليحرس ما انطوى عليه
جنانه وليحسن عمله وليقصر امله
ثم لم تمض ايام حتى نزلت هذه الاية
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر
بصدقة او معروف او اصلاح بين
الناس

الحديث العاشر

عن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن
عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر
انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا

قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه

الحديث الحادي عشر

عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم
اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه
عليكم ورضيتم به فاجرتم وان ذكرتموه
في غنى بغضه اليكم فجدتم به فاثبتم
ان المنايا قاطعات الآمال والليالي
مدنيات الآجال وان المرء بين يومين
يوم قد مضى احصي فيه عمله فختم
عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل
اليه وان العبد عند خروج نفسه
وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف
وقلة

وقلة غناء ما خلف ولعله من باطل
جمعه او من حق منعه

الحديث الثاني عشر

عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايها الناس
ان الرزق مقسوم لن يعدو امرءًا
ما كتب له فاجملوا في الطلب وان
العمر محدود لن يتجاوز احدٌ ما قدر له
فبادروا قبل نفاد الاجل والاعمال
محصاة لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة
فاكثروا من صالح العمل ايها الناس
ان في القناعة لسعة وان في الاقتصاد
لبلغة وان في الزهد لراحة

ولكل عمل جزاء وكل آت قريب

الحديث الثالث عشر

عن انس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في بعض
خطبه او مواعظه اما ايها الماخوذين
على الغرة والمزعجين بعد الطمأنينة
الذين اقاموا على الشبهات وجنحوا
الى الشهوات حتى اتتهم رسل
ربهم فلا ما كانوا املوا ادركوا ولا الى
ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا
وندموا على ما خلفوا فلم يغن الندم
وقد جف القلم فرحم الله امرءا قدم
خيرا وانفق قصدا وقال صدقا
وملك

الغفلة — المقلق المخرج عن مكانه

وملك دواعي شهواته فلم تملكه
وعصى امرة نفسه فلم تهلكه

الحديث الرابع عشر

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايها الناس لا تعطوا الحكمة
غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها
عن اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا
ظالما فيبطل فضلكم ولا تراءوا
الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا
الموجود فيقل خيركم ايها الناس
ان الاشياء ثلاثة امر استبان
رشده فاتبعوه وامر استبان

غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم
فردوه الى الله تعالى ايها الناس
الا انبئكم بامرين خفيف مؤنتهما
عظيم اجرهما لم يلق الله بمثلهما
الصمت وحسن الخلق

الحديث الخامس عشر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة ذرفت منها العيون ووجلت
لها القلوب فكان مما ضبطت منها
ايها الناس ان افضل الناس من تواضع
عن رفعة وزهد عن غنية وانصف
عن قوة وحلم عن قدرة وان افضل
الناس

الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف
وصاحب فيها العفاف وتزود
للرحيل وتاهب للمسير الا وان
اعقل الناس عبد عرف ربه فاطاعه
وعرف عدوه فعصاه وعرف دار
اقامته فاصلحها وعلم سرعة رحلته
فتزود لها الا وان خير الزاد ما صحبه
التقوى وخير العمل ما تقدمته النية
واعلا الناس منزلة عند الله اخوفهم منه

الحديث السادس عشر

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما يؤتى الناس يوم القيامة

من احدى ثلاث اما من شبهة في الدين
ارتكبوها او شهوة للذة آثروها
او غضبة لحمية اعملوها فاذا لاحت
لكم شبهة فاجلوها باليقين واذا
عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد
واذا عنت لكم غضبة فادرؤوها
بالعفو انه ينادي مناد يوم القيامة
من له على الله اجر فليقم فيقوم
العافون عن الناس الم تر الى قوله
تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله الآية

الحديث السابع عشر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم
تؤتى كل يوم برزقك وانت تحزن
وينقص كل يوم من عمرك وانت
تفرح انت فيما يكفيك وانت تطلب
ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير
تشبع ٣

الحديث الثامن عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم جالس اذ رايته ضحك
حتى بدت ثناياه فقيل له مم
تضحك يا رسول الله قال رجلان
من امتي جثيا بين يدي ربي عز
وجل فقال احدهما يا رب خذ لي

٣ انك اذا اصبحت آمنا في سربك معافى في بدنك
وعندك قوت يومك فكانما حيزت لك الدنيا
بحذافيرها

مظلمتي من اخي فقال الله تعالى
أَعْطِ اخاك مظلمته فقال يارب
مابقي من حسناتي شئ فقال يارب
فليحمل من اوزاري وفاضت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان ذلك اليوم ليوم عظيم
يوم يحتاج الناس فيه الى ان يُحمَل
عنهم من اوزارهم ثم قال قال الله سبحانه
وتعالى للطالب لحقه ارفع راسك
فانظر الى الجنان فرفع راسه
فرأى ما اعجبه من الخير والنعمة
فقال لمن هذا يارب فقال لمن
اعطاني ثمنه قال ومن يملك
ذلك

ذلك يارب قال انت قال بماذا
قال بعفوك عن اخيك قال
يارب فاني قد عفوت عنه قال
خذ بيد اخيك فادخله الجنة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتقوا الله واصلحوا ذات
بينكم

الحديث التاسع عشر

عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم من اولياء الله الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا
حين نظر الناس الى ظاهرها

فاهتموا باجل الدنيا حين اهتم
الناس بعاجلها فاماتوا منها
ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها
ما علموا ان سيتركهم فما عرض لهم
من نائلها عارض الا تركوه ولا خادعهم
من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت
الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت
بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم
فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون
بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون
بها ما يبقى لهم ونظروا الى اهلها
صرعى قد خلت بهم المثلات فما
يرون امانا دون ما يرجون ولا
خوفا

ولا خوفا دون ما يحذرون

الحديث العشرون

عن القاسم بن عبد الرحمن قال
سمعت ابا هريرة يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ايها الناس انما انتم خلف ماضين
وبقية متقدمين كانوا اكثر
منكم بسطة واعظم سطوة
ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها
وغدرت بهم اوثق ما كانوا بها
فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل
منهم بذل فدية فارحلوا انفسكم
بزاد مبلغ قبل ان تؤخذوا على فجاءة

وقد غفلتم عن الاستعداد ولا ينفعي
النّدم وقد جف القلم

الحديث الحادي والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في خطبه او
مواعظه ايها الناس لا تشغلنكم
دنياكم عن اخرتكم ولا تؤثروا اهواءكم
على طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم
ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها
قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل
قبل ان ترعجوا فانما هو موقف
عدل

عدل واقتضاء حق وسوال عن
واجب ولقد ابلغ في الاعذار من
تقدم في الانذار

الحديث الثاني والعشرون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل واعدد نفسك
في الموتى واذا اصبحت نفسك
فلا تحدثها بالمساء واذا امسيت
فلا تحدثها بالصباح وخذ من
صحتك لسقمك ومن شبابك
لهرمك ومن فراغك لشغلك ٣

٢ ومن غناك لفقرك

ومن حياتك لوفاتك فانك لاتدرى
ما اسمك غدا

الحديث الثالث والعشرون

عن ابي سعيد الخدرى رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عند منصرفه
من أُحُد والناس محدقون به وقد
استند الى طلحة ايها الناس اقبلوا
على ما كلفتموه من اصلاح اخرتكم
واعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم
ولا تستعملوا الجوارح غذيت بنعمته
فى التعرض لسخطه بمعصيته
واجعلوا شغلكم التماس مغفرته
واصرفوا

طلحة شجرة عظيمة من شجر العضاه

واصرفوا هممكم الى التقرب اليه
بطاعته انه من بدأ بنصيبه
من الدنيا فاته نصيبه من الاخرة
ولا يدرك ما يريد ومن بدأ
بنصيبه من الاخرة وصل اليه
نصيبه من الدنيا وادرك من
الاخرة ما يريد

الحديث الرابع والعشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم وفضول المطعم فان فضول المطعم
يسم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح
عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع

الموعظة وايّاكم وفضول النظر فانه
يبذر الهوى ويولّد الغفلة واياكم
واستشعار الطمع فانه يشرب
القلب شدة الحرص ويختم على
القلوب بطابع حب الدنيا فهو
مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل
حسنة

الحديث الخامس والعشرون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انما هو خير يرجى او شر
يتقى وباطل عرف فاجتنب وحق
تيقن فطلب واخرة اظل اقبالها
فسعى

فسعى لها ودنيا ازف فناؤها فاعرض
عنها وكيف يعمل للاخرة من لا ينقطع
عن الدنيا رغبته ولا ينقضي فيها
شهوته ان العجب كل العجب لمن
صدق بدار البقاء وهو يسعى لدار
الفناء وعرف ان رضا الله في طاعته
وهو يسعى في مخالفته

الحديث السادس والعشرون

عن ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول حلّوا انفسكم
بالطاعة والبسوها قناع المخافة
واجعلوا اخرتكم لانفسكم وسعيكم

لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون
والى الله صائرون ولا يغني عنكم
هنالك الا صالح عمل قدمتموه او
حسن ثواب حزتموه انكم انما تقدمون
على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم
فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنيه
عن مراتب جنة عليه فكان قد
كشف القناع وارتفع الارتياب
ولقي كل امرء مستقره وعرف
مثواه ومقيله

الحديث السابع والعشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في

في خطبة خطبها ايها الناس
لا تكونوا ممن اخدعته العاجلة
وغرته الامنية واستهوته
الخدعة فركن الى دار سريعة
الزوال وشيكة الانتقال انه
لم يبق من دنياكم هذه في جنب
ما مضى الا كاناخة راكب او صر
حالب فعلى م تعرجون وماذا
تنتظرون فكانكم والله بما قد اصبحتم
فيه من الدنيا كان لم يكن وما تصيرون
اليه من الاخرة كان لم يزل فخذوا
الاهبة لازوف النقلة واعدوا الزاد
لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ

على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم

الحديث الثامن والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ايها الناس بسيط الامل
متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار
الاجل فمغتبط بما احتقب غانم
ومبتئس بما فاته من العمل نادم
ايها الناس ان الطمع فقر واليأس
غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة
والعمل كنز والدنيا معدن والله
ما يسرني من دنياكم هذه باهداب
بردي هذا ولما بقي منها اشبه بما
مضى

مضى من الماء بالماء وكل الى نفاد
وشيك وزوال قريب فبادروا انتم
في مهل الانفاس وجدة الاحلاس
قبل ان يؤخذ بالكظم ولا يغني الندم

الحديث التاسع والعشرون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تكون امتي في الدنيا
ثلاثة اطباق اما الطبق الاول
فلا يرغبون في جمع المال وادخاره
ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره
انما رضاهم من الدنيا ما سد جوعه
وستر عورة وغناهم فيها ما بلغ الاخرة

فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون • واما الطبق الثاني فيحبون
جمع المال من اطيب سبيله ••
وصرفه في احسن وجوهه يصلون
ارحامهم • ويبرون به اخوانهم •
ويواسون به فقراءهم • ولعض
احدهم على الرضف اسهل عليه من
ان يكتسب درهما من غير حله •
وان يضعه في غير وجهه • وان
يمنعه من حقه • وان يكون خازنا
له الى حين موته • فاولئك الذين
ان نوقشوا عذبوا • وان عفي عنهم
سلموا • واما الطبق الثالث فيحبون
جمع

جمع المال مما حل وحرم • ومنعه مما
افترض او وجب • ان انفقوه انفقوه
اسرافا وبدارا • وان امسكوه امسكوه
بخلا واحتكارا • اولئك الذين ملكت
الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم
النار بذنوبهم •

الحديث الثلاثون

عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضي
الناس بسخط الله وان تحمدهم
على رزق الله وان تذمهم على ما لم
يوتك الله ان رزق الله لا يجره

حرص حريص ولا يرده كراهية كاره
ان الله تبارك اسمه بحكمه جعل
الروح والفرج في الرضا واليقين
وجعل الهم والحزن في الشك والسخط
انك لن تدع شيا اتقاء لله الا اتاك
الله خيرا منه ولن تاتي شيا تقربا
الى الله الا اجزل الله لك الثواب
عليه فاجعل همك وسعيك لاخرة
لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه
ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه

الحديث الحادي والثلاثون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس

ليس شيء يباعدكم عن النار الا وقد
ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة
الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس
نفث في روعي انه لن يموت عبد
حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله
واجملوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيا
من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال
ما عند الله الا بطاعته وان لكل امرئ
رزقا هو ياتيه لا محالة فمن رضي به
بورك له فيه فوسعه ومن لم
يرض به لم يبارك له فيه فلم يسعه
ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله

الحديث الثاني والثلاثون

عن معاوية رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في خطبة احد العيدين
الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء
قد نزعت عنها نفوس السعداء
وانتزعت بالكره من ايدي الاشقيا
فاسعد الناس بها ارغبهم عنها
واشقاهم بها ارغبهم فيها الغاشة
لمن انتصحها والمغوية لمن اطاعها
والخاترة لمن انقاد اليها فالفائز
من اعرض عنها والهالك من هوى
فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه
وناصح

وناصح نفسه وقدم توبته واخذ
شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا
الى الاخرة فيصبح في بطن موحشة
غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع
ان يزيد في حسنة ولا ينقص من
سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى
جنة يدوم نعيمها او نار لا ينفد
عذابها

الحديث الثالث والثلاثون

عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا معشر
المسلمين شمروا فان الامر جد
وتاهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا

فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم
فان وراءكم عقبة كؤدا لا يقطعها
الا المخفون ايها الناس ان بين يدى
الساعة امورا شدادا واهوالا
عظاما وزمانا صعبا تتملك فيه
الظلمة وتتصدر فيه السفلة
فيضطهد الامرون بالمعروف ويضام
الناهون عن المنكر فاعدوا لذلك
الايمان وعضوا عليه بالنواجذ
والجؤا الى العمل الصالح واكرهوا
عليه النفوس واصبروا على الضراء
تفضوا الى النعيم الدائم

الحديث الرابع والثلاثون

عن ابي سعيد الخدرى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند
الله يحبك الله وازهد فيما فى
ايدى الناس تحبك الناس ان
الزاهد فى الدنيا يريح قلبه وبدنه
فى الدنيا والاخرة وان الراغب فيها
يتعب قلبه وبدنه فى الدنيا والاخرة
وليجيئن اقوام يوم القيامة لهم
حسنات كامثال الجبال فيؤمر بهم
الى النار فقيل يا نبي الله او مصلون
كانوا قال كانوا يصلون ويصومون
ويأخذون وهنا من الليل لكنهم

كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا وثبوا
عليه

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايها الناس ان هذه الدار
دار التواء لا دار استواء ومنزل ترح
لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخا
ولم يحزن لشقاء الا وان الله خلق
الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى
فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة
سببا وثواب الاخرة من بلوى
الدنيا عوضا فياخذ ليعطي ويبتلي
ليجزي وانها لسريعة الذهاب
وشيكة

وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة
رضاعها لمرارة فطامها واهجروا اللذيذ
عاجلها لكريه آجلها ولا تسعوا
في عمران دار قد قضى الله خرابها
ولا تواصلوها وقد اراد الله منكم
اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين
ولعقوبته مستحقين

الحديث السادس والثلاثون

عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
اتقوا الله حق تقاته واسعوا
في مرضاته وايقنوا من الدنيا
بالفنا ومن الاخرة بالبقاء واعملوا

لمابعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن
وبالاخرة لم تزل ايها الناس ان من
فى الدنيا ضيف وما فى يده عارية
وان الضيف مرتحل والعارية
مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر
ياكل منها البر والفاجر والاخرة
وعد صادق يحكم فيها ملك
عادل فرحم الله امرءً نظر لنفسه
ومهد لرمسه مادام رسنه
مرخى وحبله على غاربه ملقى
قبل ان ينفد اجله فينقطع عمله

الحديث السابع والثلاثون

عن ابي ذر رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل وهو يوصيه اقلل من الشهوات
يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب
يسهل عليك الموت وقدم مالك
امامك يسرك اللحاق به واقنع
بما اوتيته يخف عليك الحساب
فلا تتشاغل عما فرض عليك بما قد
ضمن لك فانه ليس بفائتك
ماقسم لك ولست بلاحق مازوى
عنك فلا تك جاهدا فيما يصبح
نافدا واسع لملك لازوال له فى منزل
لا انتقال عنه

الحديث الثامن والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه ما سكن حب
الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث
شغل لا ينفك عناؤه وفقر لا يدرك
غناؤه وامل لا ينال منتهاه ان الدنيا
والاخرة طالبتان ومطلوبتان
فطالب الاخرة تطلبه الدنيا حتى
يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه
الاخرة حتى ياخذه الموت بغتة
الا وان السعيد من اختار باقية
يدوم نعيمها على فانية لا ينفد
عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو
الآن

الآن في يديه قبل ان يخلفه لمن
يسعد بانفاقه وقد شقي هو بجمعه
واحتكاره

الحديث التاسع والثلاثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة
والاخرة قد ترحلت مقبلة الا وانكم
في يوم عمل ليس فيه حساب
ويوشك ان تكونوا في يوم حساب
ليس فيه عمل الا وان الله يعطي
الدنيا لمن يحب ويبغض ولا يعطي
الاخرة الا لمن يحب الا وان للدنيا

ابناء وللاخرة ابناء فكونوا من ابناء
الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
ان شر ما تخوف عليكم اتباع
الهوى وطول الامل فاتباع الهوى
يصرف بقلوبكم عن الحق وطول
الامل يصرف هممكم الى الدنيا وما
بعدهما لاحد خير من دنيا ولا اخرة

الحديث الاربعون

عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من بيت الا وملك
الموت يقف على بابه في كل يوم
خمس مرات فاذا وجد الانسان
قد

قد نفد اكله وانقطع اجله القى
عليه غم الموت فغشيته كرباته
وغمرته علزاته فمن اهل بيته
الناشرة شعرها والضاربة
وجهها والباكية لشجوها
والصارخة بويلها فيقول ملك
الموت عليه السلام ويلكم مم الفزع
وفيم الجزع والله ما اذهبت
لواحد منكم رزقا ولا قربت له
اجلا ولا اتيته حتى امرت
ولا قبضت روحه حتى استامرت
وان لي فيكم عودة ثم عودة ثم
عودة حتى لا ابقي منكم احدا

قال النبي صلى الله عليه وسلم
فوالذى نفس محمد بيده لو يرون
مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا
عن ميتهم ولبكوا على انفسهم
حتى اذا حمل الميت على نعشه
رفرفت روحه عليه فقالت
يا اهلي ويا ولدى لا تلعبن بكم
الدنيا كما لعبت بي ولا تغرنكم كما
غرتني جمعت المال من حله
ومن غير حله ثم خلفته لغيرى
فالمهناة له والتبعة على فاحذروا
مثل ما حل بي
كمل الاربعون حديثا والحمد لله
رب

رب العالمين وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دائما ابدا
امين

وكان الفراغ من كتابته في يوم الثلاثا
حادى عشر شهر ربيع الثاني سنه ١٣١٠
عشر وثلاثمائة والف من هجرة صاحب
المجد والشرف صلى الله عليه وسلم
على يد احوج العباد الى لطف القريب المجيب
قاسم بن محمد بن على الديب غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين اجمعين امين امين